

الباب الرابع

تقديم البيانات و تحليلها

أ. ملحة عن ميدان البحث

١. الملف التعريفي للمعهد

(أ) اسم المعهد: معهد النجاح للبنات في شينداي أوس

(ب) عنوان المدرسة:

(١) الشارع: شينداي أوس حي ٠٧، مجموعة سكنية ٠٣، رقم ٢٩

(٢) القرية: شينداي أوس

(٣) الناحية: مارتابورا

(٤) المديرية: بانجر

(٥) الرمز البريدي: ٧٠٦١٢

(٦) البريد الإلكتروني: sekretariatpondok.annajahcia@gmail.com

٢. تاريخية عن معهد النجاح للبنات في شينداي أوس بمرتابورا

بدأت فكرة تأسيس معهد النجاح للبنات في شينداي أوس من رغبة أحد مؤسسي معه دار الهجرة للبنين في إنشاء مؤسسة تعليمية معهدية خاصة بالبنات. وقد نشأت هذه الرغبة نتيجةً للواقع الذي يعيشه أهل قرية شينداي أوس، حيث واجهوا صعوبات في تعليم بناتهم، لأن المعاهد الموجودة كانت مخصصة للبنين فقط، أما البنات فكان عليهن الذهاب إلى المدينة، التي تُعدّ بعيدة نسبيًا عن قرية شينداي أوس.

وانطلاقاً من هذا الواقع، وبناءً على ثقة المجتمع الذين قاموا بوقف قطعة أرض سكنية تبلغ مساحتها ١١٥٦ متراً مربعاً، بالإضافة إلى مبنى تبلغ مساحته ٥٠ متراً مربعاً، تم في يوم ١٦ يونيو سنة ١٩٩٣م، الموافق ٢٥ ذو الحجة ١٤١٤هـ، تأسيس مؤسسة تعليمية معهدية خاصة بالبنات باسم معهد العصرى شينداي أوس الحدي للبنات (PM-CA).

وقد سُمي هذا المعهد بـ المعهد العصرى لأنه يستخدم نظاماً يتماشى مع تطورات العصر، وينظر إلى المستقبل الذي يجب الاستعداد له، ويقبل كل جديد ما دام لا يخالف الشريعة الإسلامية ولا قوانين الدولة، مع التمسك بالأمر القديمة التي لا تزال صالحة. تُعد شينداي أوس اسم القرية التي أُخذ منها اسم المعهد، وذلك تذكيراً بجهود ومشاركة أهل القرية في بداية تأسيس المعهد، مع الأمل أن يُسهم وجود هذا المعهد في رفع شأن قرية شينداي أوس.

سنة بعد سنة بدأت قرية شينداي أوس تتقدم وتُعرف لدى المجتمع الواسع، كما بدأ ميدان التعليم ينتشر في هذه القرية، وهذا ما تبين من خلال وجود عددٍ من المعاهد والهيئات التعليمية الأخرى. ومع مرور الوقت، بدأ هذا المعهد يلتبس أمره لدى المجتمع بسبب تعدد المؤسسات التعليمية في المنطقة. ولرفع هذا الالتباس وتوضيح هوية المعهد، فقد تقرر - بناءً على نتائج اجتماع هيئة الوقف وقيادة المعهد ومديري المدارس والمعاهد التابعة له وهيئة التدريس - في يوم السبت بتاريخ ٥ يوليو ٢٠٠٨م، وبناءً على الاعتبارات المذكورة أعلاه، أن يتم تعديل الاسم أو إضافة عليه، فأصبح اسمه: معهد النجاح للبنات في شينداي أوس.

كان المؤسسان لمعهد النجاح للبنات في شينداي أوس (الشيخ زركاسي حسيب ل.م و الشيخ أحمد شيرازي هادي) من خريجي معهد دار السلام الحديث في غونتور، بنونروجو، جاوا تيمور، وجامعة المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية. خلال فترة

دراستهم في المعهد أو الجامعة، كانوا نشطين في الأنشطة التنظيمية، وحتى الآن هم نشطون كداعية وأعضاء في إدارة مجلس العلماء (MU) و هيئة تطوير تلاوة القرآن (LPTQ) في محافظة بانجار^{٧٦}.

٣. الرؤية، الرسالة، الأهداف، والشعار لمعهد النجاح للبنات في شينداي أوس

بمرتابورا

(أ) الرؤية

تحقيق مؤسسة تعليمية وتربوية مفيدة للمجتمع، الأمة، والدولة.

(ب) الرسالة

تعزيز الفهم والتجربة التعليمية والعلمية لجميع مكونات المعهد، تحسين أداء الطالبات وتعليمهن على الأخلاق الحميدة والتربية الإسلامية الإسلامية، تحفيز جميع مكونات المعهد على التعاون والعمل الإبداعي من أجل تحقيق معهد نموذجي وفعال، جعل المعهد مؤسسة تعليمية مفضلة في المجتمع.

(ج) الأهداف

امتلاك الاستقرار الإيماني والأخلاق الحميدة، امتلاك المهارات (المهارات الحياتية) كأداة للعيش المستقل، امتلاك الموارد البشرية القوية والمؤهلة، امتلاك الفهم والتمكن الكافي كجهود لرفع مستوى وعي وتعلم أبناء الأمة.

(د) الشعار

حسن الخلق، الجسم السليم، العلم الواسع، التفكير الحر.

٤. المؤسسة التعليمية

المؤسسات التعليمية التي تُقام في معهد النجاح للبنات في شينداي أوس هي:

(أ) التربية المعلمات الإسلامية

^{٧٦} وثيقة نتيجة نبذة عن معهد النجاح للبنات في شينداي أوس بمرتابورا ٢٠٢٥

- ١) المدرسة الثانوية الإسلامية الأولى للبنات "النجاح شينداي أوس"
- ٢) المدرسة الثانوية الإسلامية العليا للبنات "النجاح شينداي أوس"
- ٣) الصاف لخاص (المكثف)
- ٤) مدرسة حفظ القرآن المتوسطة "النجاح شينداي أوس"
- ٥) مدرسة حفظ القرآن الثانوية "النجاح شينداي أوس"
- ٦) المدرسة الابتدائية المتكاملة لتحفيظ القرآن الكريم
- ٧) المدرسة الابتدائية الإسلامية "النجاح" بثلاث لغات
- ٨) روضة الأطفال المتكاملة "النجاح شينداي أوس"

٥. المنهج الدراسي

إن المدرسة الثانوية الإسلامية الأولى والثانوية الإسلامية العليا التي تُشرف عليهما التربية المعلمات الإسلامية (TMI) تستخدمان منهج وزارة الشؤون الدينية، مع دمج بمنهج المعهد الذي يستند إلى منهج معهد دار السلام غونتور الحديث.

أما المدرسة الابتدائية لتحفيظ القرآن الكريم، والمدرسة المتوسطة لتحفيظ القرآن، والمدرسة الثانوية لتحفيظ القرآن، فتستخدم منهج وزارة التربية الوطنية، وتُدمج أيضاً بمنهج المعهد الذي يعتمد على منهج معهد الأمين في مادورا، مع تنفيذ عملية التعليم والتعلم (KBM) في فترتي الصباح والظهيرة.

المكثف هو برنامج خاص، حيث تُعدُّ الفصل الخاص الطالبات لمدة سنة واحدة لدخول المدرسة الثانوية الإسلامية العليا أو المدرسة الثانوية لتحفيظ القرآن الكريم، وذلك بمنهج خاص تابع للمعهد (التربية المعلمات الإسلامية). أما برنامج تحفيظ القرآن الكريم، فهو برنامج غير نظامي يُركّز بشكل خاص على حفظ القرآن الكريم.

٦. الأنشطة اللاصفية

الأنشطة اللاصفية هي وسيلة لتفريغ وتنمية المواهب. ومن الأنشطة اللاصفية الموجودة في معهد النجاح للبنات في شينداي أوس ما يلي:

(أ) المنظمة (المنظمة الطالبات في المعهد العصري): وسيلة للإبداع، والريادة، والقيادة، والإخلاص.

(ب) المحاضرة (تدريب الخطابة): بثلاث لغات (اللغة الإندونيسية، واللغة الإنجليزية، واللغة العربية).

(ت) الكشافة: نشاط الكشافة في معهد النجاح للبنات في شينداي أوس هو من السنن المعهدية التي يجب على جميع الطالبات المشاركة فيها.

(ث) الكاراتيه: من الأنشطة الرياضية، وهي أيضاً فن من فنون الدفاع عن النفس، ويُمارَس مرتين في الأسبوع في هذا المعهد.

(ج) وهناك أنشطة إضافية أخرى تُنظم في هذا المعهد، منها:

(١) مهارة الفتيات (فنون الطهي).

(٢) فن الرماية.

(٣) مولد الحبشي.

(٤) فن تلاوة القرآن الكريم.

(٥) فن الرسم / الخط الإسلامي (الخط).

(٦) دورة الحاسوب.

(٧) فن القتال الإندونيسي (بنجك سيلات).

(٨) صوت النجاح (فرقة الأناشيد الخاصة بالمعهد).

٧. وصف قسم اللغة المركزية (قسم تحسين اللغة) *Language Improvement Section/ (LIS)*

قسم اللغة المركزية أو ما يُسمى بقسم تحسين اللغة (LIS) هو أحد الأقسام التابعة للمنظمة في معهد النجاح للبنات في شينداي أوس، والذي يشرف على البرنامج

اللغوي الموجود في المعهد. يتم اختيار أعضائه من خلال نظام التشاور بين جميع أعضاء هيئة التدريس، ثم يُعتمد من قبل إدارة المعهد. ولا تعمل المنظمة بشكل فردي، بل لها عدد من الأعضاء النشطين فيها. وأما أعضاء قسم اللغة، فهم كما هو مرفق لاحقاً:

الجدول ١.٤ المشرفون على قسم اللغة قسم اللغة أو مجلس استشاري اللغة/
Language Advisory Council (LAC)

المشرفون	: أستاذ ويليدي أحمد فياضي، S.E
	: أستاذة نُسَيْمَة، S.Ag
	: أستاذة أزكياء خيرينا

الجدول ٢.٤: الهيكل التنظيمي قسم اللغة المركزية للفترة ٢٠٢٤-٢٠٢٥

رئيسة القسم	: إلسيا أُنسيا أشيفا
سكرتيرة	: أستتيكا إتسناي محجوب
مُحَاسِبَة	: سيمي غسماوا

الجدول ٣.٤ هيكل قسم اللغة في المنطقة للفترة ٢٠٢٤-٢٠٢٥

المنطقة السودة	: شفا نور عيني
المنطقة روضة القرآن	: صفية الأذكية
	: سفينة حياتي
المنطقة زينب أ	: تاسيا تري وحيواني
	: عزيزة رحمة
	: روضة العليا
	: ريغيتا فتريا

: نايلي منيا	
: تري نور عائشة	المنطقة زينب ب
: رزكية رايشا صفيثري	
: أسوة حسنة	المنطقة قبطية
: سيتي رزكية رمضان	
: سيتي نازوا	

في كل هيكل تنظيمي في المنظمة أدوار ومسؤوليات مختلفة. وقد تم تصميم توزيع المهام هذا لضمان تنفيذ المسؤوليات بما يتماشى مع الهدف المشترك. أما المهمة الأساسية لقسم محرّك اللغة فهي كما يلي^{٧٧}:

الجدول ٤. ٤. الواجبات قسم اللغة المركزية

الواجبات قسم اللغة المركزية	
١. عقد جلسة مساءً بعد وقت الدراسة الليلية مع الطالبات اللواتي خالفن قوانين الانضباط لقسم اللغة.	الواجبات اليومية
٢. كتابة المفردات في الليل وتوزيعها في الصباح لجميع الصفوف من الصف الأول إلى الصف الرابع في التربية المعلمة الإسلامية.	
٣. قرع الجرس قبل وبعد انتهاء النشاطات.	
١. تقديم دروس في النحو والصرف والقواعد كل يوم معة	الواجبات الأسبوعية

^{٧٧} وثيقة نتيجة تقرير المسؤولية قسم اللغة معهد النجاح للبنات في شينداي أوس برتابور ٢٠٢٤

٢. إلقاء عبارات تحفيزية كل يوم أحد	
٣. المساعدة في متابعة سير فعالية حديث الجمعة	
٤. إجراء جلسة تبادل الآراء مع قسم تنمية اللغة في المنطقة	
١. التشاور مع المشرف	الواجبات الشهرية

ب. عرض البيانات

يستند عرض البيانات في هذا الفصل إلى نتائج البحث التي أُجريت في معهد النجاح للبنات في شينداي ألوس. وقد تم جمع البيانات وفقاً للتقنيات التي تم شرحها سابقاً. ثم تم عرضها بطريقة نوعية، مما يعني أن البيانات قُدمت على شكل شروح وتوضيحات لفظية، مما يجعلها سهلة الفهم. وتماشياً مع صياغة مشكلة البحث، فإن النقاط التي تم تحديدها هي كما يلي^{٧٨}:

١. تنفيذ البرنامج اللغوي قسم اللغة لإتقان مهارة الكلام لدى الطالبات في

معهد النجاح للبنات في شينداي ألوس بمرتابورا

بناءً على نتائج الملاحظة والمقابلة والتوثيق التي أجراها الباحثة في معهد النجاح للبنات في شينداي ألوس، يعتبر البرنامج اللغوي الذي يديره قسم اللغة أحد الجهود الرئيسية لتعزيز وتدريب مهارة الكلام لدى الطالبات. يتم تنفيذ هذا البرنامج بشكل دوري ومنظم من خلال مجموعة من الأنشطة التي تدعم ممارسة اللغة العربية بشكل نشط في بيئة المعهد.

يتم تنفيذ البرنامج اللغوي من خلال التخطيط المسبق مثل تحضير المواد أو المواضيع وفقاً للمستوى التعليمي، وتحديد وقت الأنشطة، وتوفير الوسائل والمرافق اللازمة، وتحديد

^{٧٨} ملاحظة الباحثة في معهد النجاح للبنات في شينداي ألوس بمرتابورا، الأربعاء، ١٥ يناير ٢٠٢٥

المشرفين والعاملين في الأنشطة بحيث يمكن تحقيق الأهداف المرجوة من تنفيذ البرنامج. يشرف على هذا البرنامج المشرفون في قسم اللغة، ويساعدتهم المشرفون على البرنامج اللغوي في معهد النجاح للبنات في شينداي أوس. هذا البرنامج لا يقتصر على مشاركة الطالبات من الصف الأول حتى الصف الرابع في التربية المعلمات الإسلامية كمتدربات، بل يشمل أيضًا قسم اللغة في المعهد، قسم اللغة في المنطقة، وبعض الطالبات من الصف الخامس في التربية المعلمات الإسلامية اللاتي يُسمى بالمدبرات.

استنادًا إلى نتائج البحث من خلال الملاحظة التي تم إجراؤها^{٧٩}، فإن تنفيذ البرنامج اللغوي الذي يديره قسم اللغة في معهد النجاح للبنات في شينداي أوس ليس جزءًا من الأنشطة التعليمية الرسمية داخل الفصول الدراسية، بل هو برنامج تعليمي غير رسمي مصمم لتعزيز مهارة الكلام لدى الطالبات باللغة العربية. إن تنفيذ البرنامج اللغوي الذي يطبقه قسم اللغة يعد جهدًا لإنشاء بيئة لغوية عربية تدعم تقوية وتدريب مهارة الكلام لدى الطالبات. يتم تنفيذ هذا البرنامج خارج الفصول الدراسية من خلال الأنشطة اليومية والأسبوعية المجدولة مسبقًا، مثل توزيع المفردات، والمحادثة، وكذلك تعويد الطالبات على استخدام اللغة العربية في حياتهن اليومية داخل المعهد.

أما بعض تنفيذ برنامج اللغة في قسم اللغة في معهد النجاح للبنات في شينداي أوس بناءً على نتائج البحث من خلال الملاحظة، فهي تالي^{٨٠}:

يُعدّ نشاط توزيع المفردات أحد برامج قسم اللغة في معهد النجاح للبنات في شينداي أوس بمرتابورا، ويُنفَّذ هذا البرنامج اللغوي دعمًا لتعزيز مهارة الكلام لدى الطالبات. ويتم الإعداد لهذا البرنامج شهريًا من قسم اللغة المركزية.

^{٧٩}ملاحظة الباحثة في معهد النجاح للبنات في شينداي أوس بمرتابورا، الأربعاء، ١٥ يناير ٢٠٢٥

^{٨٠}ملاحظة الباحثة في معهد النجاح للبنات في شينداي أوس بمرتابورا، الأربعاء، ١٥ يناير ٢٠٢٥

كما ذكرتها الأخت إلسيا أليسيا آشيفا، الطالبة في الصف الخامس من التربية
المعلمات الإسلامية والتي تشغل منصب رئيسة قسم اللغة في معهد النجاح للبنات في
شينداي أوس:

"عادةً ما نقوم نحن في قسم اللغة المركزية بتحضير المفردات مرة واحدة في
الشهر. نقوم أولاً بإعداد قائمة المفردات لكل مستوى صف، ثم نقدمها للمشرفين
للتحقق من صحتها ومعرفة ما إذا كانت بحاجة إلى تصحيح أم لا. نأخذ المفردات
من بعض القواميس، مثل قواميس قموسكا ومحمود يونس"^{٨١}

يتم تنفيذ برنامج توزيع المفردات بانتظام كل يوم إثنين، وثلاثاء، وخميس. أثناء
تنفيذ البرنامج، يعمل قسم اللغة المركز مع قسم اللغة في كل منطقة (رايون) في كل مبنى.
تتمثل مهمة قسم اللغة في المنطقة في تقديم المفردات للطالبات في الصف الأول حتى
الصف الثالث من التربية المعلمات الإسلامية في كل مبنى، بينما يتولى قسم اللغة المركز
تقديم المفردات بشكل خاص للصف الرابع من التربية المعلمات الإسلامية.

أوضحتها الأخت نظيفة أوليا بوتري، وهي من الطالبات في الصف الرابع من
التربية المعلمات الإسلامية:

"يتم توزيع المفردات عادةً في الليل بعد المجاهدة. نحن من المنطقة نقوم
بتوزيعها على الصف الأول إلى الثالث، أما الصف الرابع فيتولى قسم اللغة المركزية
توزيعه مباشرةً"^{٨٢}

^{٨١} نتيجة المقابلة مع الطالبة في الصف الخامس من التربية المعلمات الإسلامية ، إلسيا أليسيا آشيفا، كرئيسة قسم اللغة

المركزية (الأربعاء، ١٥ يناير ٢٠٢٥)

^{٨٢} نتيجة المقابلة مع نظيفة أوليا بوتري الطالبة في الصف الرابع من التربية المعلمات الإسلامية (يوم الخميس، ١٦ يناير

وقد شرحت الأخت سيمي غوسماوا، الطالبة في الصف الخامس من التربية المعلمات الإسلامية، والتي تشغل في الوقت نفسه منصب محاسبة في قسم اللغة المركزية:

"نبدأ بكتابة المفردات على السبورة. ثم نسأل أولاً: هل منكنّ من تعرف المعنى؟ إذا لم يعرفن، نعطيهم تلميحاتاً. مثلاً، أعطينا مرة كلمة صحن، فقلنا: 'هذا شيء يُستخدم عند الأكل'. ومن هناك تبدأ الطالبات بالتخمين، 'هل هو صحن، يا مُدبِّرة؟' ثم نقول: 'نعم، صحيح، صحن يعني صحن. وبالإنجليزية: 'plate' بعد ذلك نقرأ الكلمة ثلاث مرات، ويجب عليهنّ قراءتها بصوت عالٍ معنا. ثم يكتبنها في دفاتر المفردات الخاصة بهنّ"^{٨٣}

بالإضافة إلى حفظ المفردات، تُكَلِّف الطالبات بمهمة إضافية وهي تأليف جمل مفيدة باستخدام المفردات التي حصلن عليها. يجب على كل طالبة أن تُكوِّن جملة مفيدة بكل مفردة باللغة العربية، مع ترجمتها إلى اللغة الإندونيسية واللغة الإنجليزية.

في المقابلة، أضافت سيمي غوسماوا أيضاً:

"بعد الحصول على المفردات، يجب عليهم تكوين جمل بثلاث لغات، ثم تسليمها إلى المنطقة كل يوم جمعة. بالإضافة إلى ذلك، يجب عليهم أيضاً تسليم حفظهم لنا، لكي نعرف من هو الجاد في الحفظ ومن لم تحفظ"^{٨٤}

من خلال هذه البرنامج، يتم تسليم حفظ المفردات إلى قسم اللغة في المنطقة للصفوف من الأول إلى الثالث في التربية المعلمات الإسلامية، وإلى قسم اللغة المركزية

^{٨٣} نتائج المقابلة مع الطالبة في الصف الخامس من التربية المعلمات الإسلامية، سيمي غوسماوا، كمُحاسبة قسم اللغة المركزية (يوم الأربعاء، ١٥ يناير ٢٠٢٥)

^{٨٤} نتائج المقابلة مع الطالبة في الصف الخامس من التربية المعلمات الإسلامية، سيمي غوسماوا، كمُحاسبة قسم اللغة المركزية (يوم الأربعاء، ١٥ يناير ٢٠٢٥)

للصف الرابع في التربية المعلمات الإسلامية يتم تسليم الحفظ بشكل متكرر بعد كل جلسة من جلسات توزيع المفردات.

التالي هو نشاط المحادثة، يُنقذ هذا النشاط مرةً في الأسبوع، كل يوم أحد صباحًا، أي بعد صلاة الصبح وقبل بدء الرياضة الصباحية. ووقت التنفيذ يكون حسب الظروف، ويعتمد على وقت انتهاء صلاة الصبح. وتُمنح الطالبات مدة خمس عشرة دقيقة للاستعداد، وبعد ذلك يُقرع الجرس من قبل قسم اللغة كإشارة لبدء النشاط. الطالبات اللاتي يتأخرن عن هذا النشاط يتعرضن لعقوبة معينة كنوع من أنواع الانضباط.

كما أوضحتها الأخت سيمي غوسماوا، طالبة الصف الخامس من التربية المعلمات الإسلامية:

"عادةً بعد صلاة الفجر نعطي ١٥ دقيقة للاستعداد. بعد ذلك، يتم دق الجرس، ويجب على جميع الطالبات التوجه إلى الملعب فوراً. إذا تأخر أحدهن، يتم استدعاؤهن إلى الملعب العلوي للعقاب، وذلك لكي لا يتأخرن في المحادثة التالية"^{٨٥}

يتم تنفيذ المحادثة بشكل مزدوج، حيث تقف طالبتان وتقوم كل منهما بتمثيل حوار قصير تم تحديده مسبقاً. يتم توجيه الطالبات للوقوف في صفوف منتظمة وفقاً للدفعة أو الصف الدراسي، ثم يقفن جنباً إلى جنب مع شريكتهن في الملعب. يتم تنفيذ هذه الأنشطة بشكل جماعي من قبل جميع الطالبات من الصف الأول إلى الصف الرابع في التربية المعلمات الإسلامية، مع مراقبة مباشرة من قبل قسم اللغة الذي يتجول لمراقبة سير التنفيذ.

^{٨٥} نتائج المقابلة مع الطالبة في الصف الخامس من التربية المعلمات الإسلامية، سيمي غوسماوا، كُخاسبة قسم اللغة المركزية

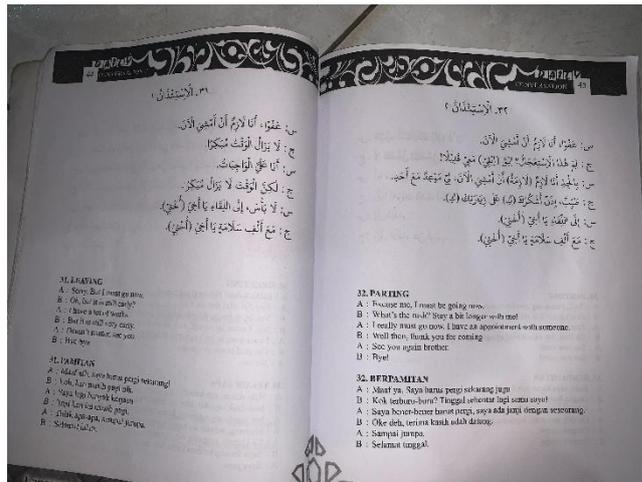
هذا ما أكدها الأخت أستاتيكا إيتساني محبوب، الطالبة في الصف الخامس من التربية المعلمات الإسلامية التي تشغل منصب سكرتيرة قسم اللغة المركزية:

"عندما يبدأ وقت المحادثة، تقوم الطالبات بالاصطفاف حسب الدفعة، ثم يختار كل منهن شريكها للوقوف بجانبها. عادةً ما تقوم في قسم اللغة بالتجول بين الصفوف لمتابعة التنفيذ. إذا وجدنا من لا يركز أو يقف ساكناً، نقوم بتوجيه اللوم مباشرة، حتى ينفذ المحادثة بشكل صحيح"^{٨٦}

كما ذكرتها ناديرا رزقية، طالبة في الصف الثاني ب التربية المعلمات الإسلامية:

"إذا كان يوم الأحد خلال المحادثة، ننتظم حسب الفصول. ثم نبحث عن شريك. عادةً ما نختار موضوع الحوار بأنفسنا من كتاب المحادثة. هناك العديد من المواضيع للاختيار، لذا نختار أولاً الموضوع الذي نجده أسهل. ثم نقرأ بالتبادل مع الشريك، جملة بجملة. وإذا أخطأنا في النطق، أحياناً نصحح لبعضنا البعض"^{٨٧}

يتم استخدام الحوار في نشاط المحادثة من كتاب المحادثة الذي يأتي من مدرسة غونتور. يحتوي الكتاب على مواضيع حوارية قريبة من حياة الطالبات، مثل التعريف



^{٨٦} نتائج المقابلة مع الطالبة في الصف الخامس من التربية المعلمات الإسلامية، أستاتيكا إيتساني محبوب، سكرتيرة قسم

اللغة المركزية (يوم الأربعاء، ١٥ يناير ٢٠٢٥)

^{٨٧} نتيجة مقابلة مع الطالبة ناديرا رزقية، طالبة الصف ٢ ب من التربية المعلمات الإسلامية (الخميس، ١٦ يناير ٢٠٢٥)

بالنفس، الأنشطة اليومية، وحتى المحادثات البسيطة في حياة المعهد. الكتاب مكتوب بثلاث لغات: العربية، الإنجليزية، والإندونيسية.

الصورة ٤ . ١ كتاب المحادثة

كما أوضحته إلسيا أنسيا آشيفا، طالبة الصف الخامس في التربية المعلمة الإسلامية والتي تشغل منصب رئيسة قسم اللغة المركزية:

"كتاب المحادثة من جنتور. يحتوي على ثلاث لغات: العربية، والإنجليزية، والإندونيسية. لكن في التطبيق، نستخدم فقط العربية والإنجليزية. الكتاب للصف الأول مختلف، يتناول الأساسيات للمبتدئين. أما الصفوف من الثاني حتى الرابع، فيستخدمون النسخة المتقدمة، والمواضيع فيها أوسع"^{٨٨}

التالي هو يُعدّ نشاط حديث الجمعة أحد البرامج الروتينية التي يُنفّذها قسم اللغة في معهد النجاح للبنات في شينداي أوس بهدف تحفيز الطالبات وتعزيز فهمهن اللغوي. يُقام هذا النشاط كل يوم جمعة مساءً قبل صلاة المغرب، ويُعقد في مسجد المعهد. وتُلزم جميع الطالبات من الصف الأول إلى الصف السادس في التربية المعلمة الإسلامية بحضور هذا النشاط.

يُقدّم هذا النشاط من قبل عدد من المتحدثين من داخل المعهد، مثل الأساتذة والمعلمات الذين يدرّسون فيه. بل في بعض المناسبات، يشارك المدير (رئيس المعهد) أيضًا في إلقاء المادة، دعمًا منه وتعزيزًا لروح الالتزام باستخدام اللغة لدى الطالبات.

كما قالت الأستاذة أزكيا خيرينا بصفتها مشرفة قسم اللغة المركزية:

"تقوم في حديث الجمعة بإعطاء دافع حول أهمية التحدث باللغة العربية، حتى تدرك الطالبات أن ذلك ليس مجرد واجب من المعهد، بل زاد لطلب العلم.

^{٨٨} نتائج المقابلة مع الطالبة في الصف الخامس من التربية المعلمة الإسلامية، إلسيا أنسيا آشيفا، كرئيسة قسم اللغة المركزية

كما نقوم بتصحيح الأخطاء الشائعة في الحديث، حتى يعرفها ويستطعن تصحيحها^{٨٩}

كما ذكرتها ناديرا رزقية، طالبة في الصف الثاني ب التربية المعلمات الإسلامية:

"حديث الجمعة هو نشاط يُعقد كل يوم جمعة بعد العصر وقبل صلاة المغرب. يتمثل النشاط في إعطاء دافع حول أهمية التحدث باللغة العربية، حتى نفهم أن اللغة العربية ليست مجرد واجب في المعهد، بل هي أيضًا زاد لنا في طلب العلم في المستقبل. بالإضافة إلى ذلك، كثيرًا ما يتم تصحيحنا إذا أخطأنا في الحديث، سواء في النطق أو في تركيب الجمل، شفهيًا أو كتابيًا، حتى نتمكن من تصحيح أخطائنا ونصبح أكثر ثقة في استخدام اللغة العربية"^{٩٠}

النشاط التالي هو النحو والصرف، ووقته مطابق لوقت توزيع المفردات، وطريقة تقديمه وكذلك المسؤولون عنه تقريبًا مثل توزيع المفردات. فالذين يقدمون المادة ويكلفون بتدريسها لطالبات الصف الأول إلى الصف الثالث من التربية المعلمات الإسلامية هنّ من قسم اللغة في المنطقة، وأما طالبات الصف الرابع من التربية المعلمات الإسلامية فيقدّم هنّ الدرس مباشرة من قسم اللغة المركزية.

كما قالت الأستاذة أزكيا خيرينا بصفتها مشرفة قسم اللغة المركزية:

"إنّ نشاط النحو والصرف يُقام خصيصًا في ليلة الجمعة، وطريقته مثل توزيع المفردات: من الصف الأول إلى الصف الثالث تُشرف عليه قسم اللغة في المنطقة، ولكن قبل ذلك نحن نقوم أولًا بتدريب المسؤولات، كنوع من التدريب على المادة. أما من الصف الرابع فما فوق، فيقوم القسم المركزي للغة بالإشراف

^{٨٩}نتيجة مقابلة مع الأستاذة أزكيا خيرينا بصفتها مشرفة قسم اللغة المركزية (الأربعاء، ١٥ يناير ٢٠٢٥)

^{٩٠}نتيجة مقابلة مع الطالبة ناديرا رزقية، طالبة الصف ٢ب من التربية المعلمات الإسلامية (الخميس، ١٦ يناير ٢٠٢٥)

مباشرة لأن المادة أكثر تقدمًا. ومن خلال هذا، تعتاد الطالبات على فهم قواعد اللغة العربية الأساسية بشكل تدريجي^{٩١}

كما ذكرتها الأخت إلهيا أليسيا آشفاء، الطالبة في الصف الخامس من التربية المعلمات الإسلامية، والتي تشغل منصب رئيسة قسم اللغة المركزية:

"قبل يوم التنفيذ، نحن من قسم اللغة المركزية نجتمع أولاً مع القسم المركزي للتوجيه. يُعطى لنا المحتوى ويُشرح لنا كيفية تقديمه، لذلك لا ننزل مباشرة دون استعداد. عادةً نستخدم السبورة أو وسيلة كتابة أخرى في شرح المادة، ثم تقوم الطالبات بكتابة ما قُدمَ لهنّ من الدرس، وبعد ذلك نفتح جلسة أسئلة وأجوبة. وأحياناً نُعطي أمثلة على الجمل حتى يفهمن الموضوع بشكل أفضل^{٩٢}

إلى جانب الأنشطة التي تركز على القواعد اللغوية، توجد أيضًا أنشطة أخرى تُركّز أكثر على إيصال التعابير ذات المعاني العميقة مباشرة إلى الطالبات، وهي أسلوب. هذا النشاط يكون في شكل إلقاء كلمات حكيمة، أو تعابير بليغة، أو نصائح قصيرة باللغة العربية، تُقدّم بأسلوب لغوي جذاب. هذا النشاط عبارة عن إلقاء كلمات ماثورة، أو عبارات حكيمة، أو نصائح قصيرة باللغة العربية تُقدّم بأسلوب بلاغي جذاب.

وقد شرحت ذلك سيمي غوسماوا، الطالبة في الصف الخامس من التربية المعلمات الإسلامية، كمُحاسبة قسم اللغة المركزية:

"أما بالنسبة للأسلوب، فإن من يقوم بالتقديم هم نحن الطالبات من الصف الخامس في التربية المعلمات الإسلامية اللواتي يشغلن دور المدبّرات في المنظمة. نختار جمل تحتوي على تحفيز، نصائح، أو تذكير. يتم تقديمها في الساحة

^{٩١} نتيجة مقابلة مع الأستاذة أركيا خيرينا بصفتها مشرفة قسم اللغة المركزية (الأربعاء، ١٥ يناير ٢٠٢٥)

^{٩٢} نتائج المقابلة مع الطالبة في الصف الخامس من التربية المعلمات الإسلامية، إلسيا أليسيا آشفاء، كرئيسة قسم اللغة المركزية

(يوم الأربعاء، ١٥ يناير ٢٠٢٥)

بعد المحدثه، بصوت عالٍ. هذا يختلف عن المفردات، لأننا نقدم أمثلة على جمل كاملة باللغة العربية تحتوي على معاني عميقة. عادة ما تكون كلمات مأثورة، أو تصحيح للغة^{٩٣}

مثال على جمل الأسلوب من قسم اللغة هو^{٩٤}:

- الْإِنْسَانُ يُفَكِّرُ وَ اللَّهُ يُدَبِّرُ

Manusia Hanya Bisa Berencana, Allah jualah yang berkehendak

- إِسْأَلِي أَيُّ وَاحِدٍ؟

Tanyakan pada siapa saja

- عَلَبْتِي النَّوْمَ

Saya Ketiduran

- الشُّعْلَةُ إِذَا نُكِسَتْ زَاكَتْ إِسْتِعْلَالًا

Bara api bila dibalik, akan bertambah menyala

من السمات المميزة في الرعاية اللغوية في معهد النجاح للبنات في شينداي أوس تطبيق إلزامية استخدام اللغتين العربية والإنجليزية في جميع أرجاء المعهد. هذا النظام شامل ويجب على جميع الطالبات الالتزام به دون استثناء. تُطبَّق إلزامية التحدث باللغات في كل مكان توجد فيه الطالبة، سواء في منطقة المطبخ أو الحمام أو المقصف أو الساحة أو حتى داخل الصف أثناء الدروس. بل حتى في التفاعل بين الزميلات، تُلزم الطالبات باستخدام اللغة الأجنبية بحسب أسبوع اللغة المعمول به.

^{٩٣} نتائج المقابلة مع الطالبة في الصف الخامس من التربية المعلمات الإسلامية، سيمي غسماوا، كُمخاسبة قسم اللغة المركزية

(يوم الأربعاء، ١٥ يناير ٢٠٢٥)

^{٩٤} أرشيف مستندات قسم اللغة

كما أوضحت فينا أرزاكا، وهي من طالبات الصف الثالث في قسم التربية
المعلمات الإسلامية:

"نحن هنا نُلزم باستخدام اللغة العربية أو الإنجليزية كل يوم. حتى إذا أردنا
فقط الشراء من المقصف أو التحدث مع الصديقات، يجب أن نستخدم اللغة.
عندما كنت طالبة جديدة وكنت أحتار في نطق المفردات، كنت أسأل صديقتي
أو أستخدم ما أعرفه أولاً"^{١٥}

ولم يَسَلِّم المعلمون أيضاً من هذا النظام. فخلال عملية التعليم، يُطلب من المعلم
أو الأستاذة استخدام اللغة العربية كوسيلة للتواصل الشفهي. ويهدف ذلك إلى خلق
بيئة تعليمية تُسهم في دعم وتعزيز مهارة الكلام لدى الطالبات بشكل طبيعي في مختلف
السياقات.

في بداية إدارة قسم اللغة المركزية لفترة ٢٠٢٤-٢٠٢٥، طُبِّق نظام يلزم الطالبات
بحمل القاموس في كل مكان، وذلك كنوع من الانضباط والمساعدة في مواجهة
صعوبات المفردات. وكان يُؤمل من الطالبات أن يفتحن القاموس عندما لا يعرفن المفردة
التي يُردن قولها، ثم يستخدمنها مباشرة في الحديث. ولكن في التطبيق، كانت كثير من
الطالبات يحملن القاموس دون أن يستخدمنه فعلاً. بل إن بعضهن يفضلن الصمت
عند عدم معرفة الكلمة، ولا يبحثن عنها في القاموس.

كما صرّحت الأخت إلسيا ألنسيا آشفاء، وهي من طالبات الصف الخامس في
قسم التربية المعلمات الإسلامية وتشغل منصب رئيسة قسم اللغة المركزية:

^{١٥} نتيجة المقابلة مع فينا أرزاكا، الطالبة في الصف الثالث من التربية المعلمات الإسلامية (يوم الخامس، ١٦ يناير ٢٠٢٥م)

"في السابق كنا قد وضعنا نظامًا يُلزم بحمل القاموس، لكن تبين أنه غير مجدٍ، فالكثير منهن يحملنه كنوع من الشكليات فقط. لذلك أُلغِيَ هذا النظام بتوجيه من مدير المعهد"^{٩٦}

نظرًا لهذه الحالة، قرر مدير المعهد في النهاية إلغاء إلزامية حمل القاموس، لأنه وُجد أنه غير فعال إذا كان يُحمل كشكلية فقط، دون استخدامه كأداة مساعدة في التحدث. أضافت الأخت أستاتيكا إيتساني محبوب، وهي من طالبات الصف الخامس في قسم التربية المعلمات الإسلامية وتشغل منصب سكرتيرة قسم اللغة المركزية:

"من قسم اللغة، نحن بالفعل نُشَدِّد على جميع الطالبات لكي يعتدن على التحدث باللغة العربية. ونحن أيضًا نراقب في كل مكان، سواء في الصف، أو المقصف، أو الغرف، حتى أثناء الانتظار للطعام. إذا وجدنا طالبة تتحدث بلغة غير اللغة المحددة، فإننا نعاقبها في الحال"^{٩٧}

توفر هذه البرامج اللغوي المختلفة التي تُطبَّق تجربة مباشرة ل الطالبات في استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية. وقد عبّرت بعض الطالبات أنهن يشعرون بثقة أكبر وأصبحن معتادات على استخدام اللغة العربية في المحادثة.

كما أوضحت الأخت فينا أرزاكا، وهي من طالبات الصف الثالث في قسم التربية المعلمات الإسلامية:

"في البداية كنت فقط أعرف المفردات الأساسية مثل 'كرسي'، 'مكتب'، 'قلم'، 'قلم رصاص'، وهي المفردات التي عادة ما توجد في الفصول الدراسية.

^{٩٦} نتائج المقابلة مع الطالبة في الصف الخامس من التربية المعلمات الإسلامية، إلسيا أنسيا أشيفا، كرئيسة قسم اللغة المركزية

(يوم الأربعاء، ١٥ يناير ٢٠٢٥)

^{٩٧} نتيجة المقابلة مع الطالبة في الصف الخامس من التربية المعلمات الإسلامية أستاتيكا إيتساني محبوب، كسكرتيرة قسم

اللغة المركزية (يوم الأربعاء، ١٥ يناير ٢٠٢٥م)

ولكن بعد المشاركة في برنامج توزيع المفردات من قسم اللغة في المعهد، بدأت أتعرف على المزيد من المفردات التي تتعلق بالحياة اليومية، مثل المصطلحات الخاصة بأفراد العائلة، الأنشطة اليومية، والأشياء في البيئة المحيطة. هذا ساعدني كثيراً في التعود على التحدث باللغة العربية في مختلف المواقف^{٩٨}

أوضحت الأخت نادرة رزقية، وهي من طالبات الصف الثاني ب في قسم التربية المعلمات الإسلامية:

"بسبب معرفتي بالعديد من المفردات، أصبحت أشعر بثقة أكبر في التحدث باللغة العربية الآن. في السابق كنت أعرف بعض الكلمات فقط، وعندما لا أعرف المفردة كنت أفضل الصمت، لكن مع مرور الوقت أصبحت أستطيع التحدث أكثر مع الصديقات، بالطبع من المفردات التي أتعلمها كل يوم وأمارسها مباشرة في المحادثات اليومية^{٩٩}

كما صرحت الأخت زين عائشة، وهي من طالبات الصف الثاني ب في قسم التربية المعلمات الإسلامية:

"من نظري، المحادثة تساعد كثيراً، لأننا من خلال الكتاب نتعرف على نمط الجمل ويمكننا الممارسة مباشرة. في البداية كان الأمر مقتصرًا على القراءة، لكن مع مرور الوقت أصبحنا نحفظها، ثم نستخدمها للتحدث مع الصديقات^{١٠٠}

كما أوضحت الأخت نزيهة أوليا بوتري من الصف الرابع في قسم التربية المعلمات الإسلامية:

^{٩٨}نتيجة المقابلة مع فينا أرزاكا، الطالبة في الصف الثالث من التربية المعلمات الإسلامية (يوم الخامس، ١٦ يناير ٢٠٢٥م)

^{٩٩}نتيجة المقابلة مع نادرة رزقية، الطالبة في الصف الثاني ب من التربية المعلمات الإسلامية (يوم الخامس، ١٦ يناير ٢٠٢٥م)

^{١٠٠}نتيجة المقابلة مع زين عائشة، الطالبة في الصف الثاني ب من التربية المعلمات الإسلامية (يوم الخامس، ١٦ يناير

"أشعر بأنني استفدت كثيراً من أنشطة النحو والصرف التي تعلمنا فيها عن القواعد النحوية في اللغة العربية، مثل الضمير. ذلك جعلني أفهم أكثر كيفية التحدث بشكل صحيح باللغة العربية. على الرغم من أنه لا يزال هناك بعض الأخطاء أحياناً، إلا أنني أصبحت أكثر جرأة في المحاولة والتحدث"^{١٠١}

كما أضافت الأخت زين عائشة من الصف الثاني ب في قسم التربية المعلمات الإسلامية:

"دروس النحو والصرف منحني فهماً أعمق لهيكل اللغة العربية. وعلى الرغم من أنني لم أتقن كل شيء مباشرة، إلا أنني أصبحت أعرف أنماط الجمل الصحيحة، وهذا ساعدني على أن أكون أكثر ثقة في التحدث"^{١٠٢}

صرّحت الأخت فينا أرزكا من الصف الثالث في التربية المعلمات الإسلامية بقولها:

"حديث الجمعة، من خلال هذا النشاط كثيراً ما نحصل على توجيهات وتحفيزات حول مدى أهمية التحدث باللغة العربية في حياتنا اليومية. كما أن الأستاذ أو مدير المعهد كثيراً ما يُصوّب لنا الأخطاء في الكلام، سواء في النطق أو في الكتابة، وهذا يجعلنا أكثر وعياً ويساعدنا على تصحيح تلك الأخطاء"^{١٠٣}

بالإضافة إلى ذلك، فإن البيئة الداعمة تُسهم أيضاً بدورٍ مهم في تطور مهارة

الكلام.

قالت الأخت أنيسة نور فضيلة من الصف الثاني في التربية المعلمات الإسلامية:

^{١٠١} نتيجة المقابلة مع نزيهة أوليا بوتري، الطالبة في الصف الرابع من التربية المعلمات الإسلامية (يوم الخامس، ١٦ يناير

(٢٠٢٥م)

^{١٠٢} نتيجة المقابلة مع زين عائشة، الطالبة في الصف الثاني ب من التربية المعلمات الإسلامية (يوم الخامس، ١٦ يناير

(٢٠٢٥م)

^{١٠٣} نتيجة المقابلة مع فينا أرزكا، الطالبة في الصف الثالث من التربية المعلمات الإسلامية (يوم الخامس، ١٦ يناير ٢٠٢٥م)

"في هذا المعهد، نحن مُلتزمات بالتحدث باللغة العربية، سواء داخل الفصل أو خارجه. حتى أثناء الدروس داخل الفصل، لا بدّ أن نستخدم اللغة العربية. وهذا يُساعدنا على الاعتياد على التحدث بها في كل وقت"^{١٠٤}.

وأما جدول البرنامج لقسم اللغة كما قالت الاستاذة أركياء شيرينة بصفتها مرشدة قسم اللغة في معهد النجاح للبنات في شينداي ألوس بمرتبورا:

"جدول البرنامج اللغوي قد تم ترتيبه وتوافقته مع الروتين اليومي للمعهد. كل يوم يوجد نشاطات يجب على قسم اللغة القيام بها، مثل توزيع المفردات وأيضًا مراقبة اللغة التي تقوم بها الإدارة. بجانب الأنشطة اليومية، هناك أيضًا أنشطة أسبوعية مثل المحادثة، النحو والصرف، وحديث الجمعة. أنا أوجه الإدارة لضمان أن كل برنامج يسير وفقًا للوقت المحدد، وأراقب بين الحين والآخر، وأقوم أيضًا بالتقييم الدوري. تم تصميم هذا البرنامج لجعل الطالبات يتعودن على استخدام اللغة العربية في حياتهن اليومية، وليس فقط أثناء الأنشطة الرسمية"^{١٠٥}

كما ذكرتها إلسيا أليسيا آشيفا، رئيسة قسم اللغة في معهد النجاح للبنات في شينداي ألوس. وفقًا للمقابلة التالية:

"تُنقَدُ الأنشطة اللغوية يوم الاثنين، والثلاثاء، والخميس، وتستمر حوالي ١٥ دقيقة. تشارك جميع الطالبات من الصف الأول حتى الصف الرابع في هذه الأنشطة. ثم في صباح يوم الجمعة، يُعقدُ نشاط النحو والصرف، وفي المساء يتابع الأنشطة حديث الجمعة. وفي صباح يوم الأحد، قبل الرياضة، تُجرى محاضرة المحادثة، وتكون المدة حسب الاستعداد في ذلك اليوم. جميع الطالبات ملزمات

^{١٠٤} نتيجة المقابلة مع أنيسة نور فضيلة، الطالبة في الصف الثاني من التربية المعلمة الإسلامية (يوم الخامس، ١٦ يناير

^{١٠٥} نتيجة مقابلة مع الأستاذة أركياء خيرينا بصفتها مشرفة قسم اللغة المركزية (الأربعاء، ١٥ يناير ٢٠٢٥)

بالمشاركة في جميع الأنشطة اللغوية. لقد تم جدولة جميع الأنشطة اللغوية وتنسيقها مع أنشطة المعهد بحيث لا تؤثر على الأنشطة الدراسية في المدرسة. الهدف هو أن تعتاد الطالبات على استخدام اللغة العربية في حياتهن اليومية^{١٠٦}

بناءً على نتائج هذه المقابلة، يمكن استنتاج أن البرنامج اللغوي في معهد النجاح للبنات في شينداي ألوس قد تم جدولته بشكل جيد وتنسيقه مع الروتين اليومي للمعهد حتى لا يؤثر على الأنشطة الدراسية للطالبات. تشمل الأنشطة المفردات، المحادثة، النحو والصرف، وحديث الجمعة، التي تُنقذ في أيام وأوقات معينة بشكل منتظم. تهدف جميع هذه الأنشطة إلى جعل الطالبات يعتدن على استخدام اللغة العربية في حياتهن اليومية.

كما قالت نظيفة أوليا بوتري، طالبة في الصف العاشر في المدرسة الثانوية:

"في كل يوم إثنين، ثلاثاء، وخميس، هناك نشاط مفردات، وفي يوم الجمعة بعد الظهر يوجد نشاط حديث الجمعة، وفي المساء يوجد نحو وصرف، وفي صباح يوم الأحد قبل الرياضة هناك نشاط محادثة^{١٠٧}"

لتنفيذ البرنامج اللغوي بشكل منتظم، قامت قسم اللغة في معهد النجاح للبنات في شينداي ألوس بتحديد جدول زمني لتنفيذ الأنشطة اللغوية التي تنطبق على جميع الطالبات. يشمل هذا الجدول العديد من الأنشطة اللغوية التي يتم تنفيذها بشكل دوري، سواء يومياً أو أسبوعياً، بهدف خلق بيئة لغوية ملائمة وتعزيز مهارة الكلام. تفاصيل جدول تنفيذ البرنامج اللغوي يمكن رؤيتها في الجدول التالي:

^{١٠٦} نتائج المقابلة مع الطالبة في الصف الخامس من التربية المعلمات الإسلامية، إلسيا أنسيا آشيفا، كرتيسة قسم اللغة

المركزية (يوم الأربعاء، ١٥ يناير ٢٠٢٥)

^{١٠٧} نتيجة المقابلة مع نظيفة أوليا بوتري، الطالبة في الصف الرابع من التربية المعلمات الإسلامية (يوم الخميس، ١٦ يناير

الجدول ٤ . ٤ جداول البرنامج

اليوم	الساعة	اسم النشاط	المكان
الاثنين	٢١,٣٠-٢١,٤٥	تقسيم المفردات	ميدان
الثلاثاء	٢١,٣٠-٢١,٤٥	تقسيم المفردات	ميدان
الأربعاء	-	-	-
الخميس	٢١,٣٠-٢١,٤٥	تقسيم المفردات	ميدان
الجمعة	١٧,٤٥-١٨,٠٠	حديث الجمعة	المسجد
	٢١,٣٠-٢١,٤٥	النحو والصرف	ميدان
السبت	-	-	-
الأحد	٠٥,٠٠-٠٥,١٥	المحادثة	ميدان

٢. العقوبات البرنامج اللغوي قسم اللغة في معهد النجاح للبنات في شينداي

ألوس بمرتابورا

واحدة من التحديات التي غالباً ما يواجهها الطالبات هي الشعور بالنعاس، بالنظر إلى أن نشاط توزيع المفردات يتم في المساء بعد الدروس الليلية. بالإضافة إلى ذلك، فإن توقيت تنفيذ النشاط الذي يتزامن مع ساعات عمل محطة الهاتف العامة (وارتيال) يمثل تحدياً آخر.

كما قالت إلسيا أنسيا أشيفا، رئيسة قسم اللغة المركزية:

"العقبات عادةً تكون بسبب النعاس، خصوصاً لأن توزيع المفردات يتم في الليل. بالإضافة إلى ذلك، في بعض الأحيان يتزامن مع وقت فتح الارتيل،

فتذهب بعض الطالبات أولاً للاتصال بأسرهن، وبالتالي يقل تركيزهن أثناء النشاط^{١٠٨}

أوضحت الأخت نادرة رزقية، وهي من طالبات الصف الثاني ب في قسم التربية المعلمات الإسلامية:

"الكثير من صديقاتي يستخدمن اللغة العربية فقط عندما يكون هناك مشرفون من قسم اللغة حولهن. لكن عندما لا يكون هناك إشراف، يعاودن استخدام لغتهن اليومية. يعتقدن أن التحدث بالعربية متعب، مع أنه لو تم الاعتياد عليه بشكل مستمر، سيصبح الأمر سهلاً ويبدو طبيعياً^{١٠٩}"

هذا ما ذكرتها أيضا الأخت إلسيا أنسيا الشفاء بصفتها رئيسة قسم اللغة المركزية:

"من بين العقبات التي نواجهها في قسم اللغة هي ضعف وعي بعض الطالبات بأهمية التحدث باللغة العربية. كثير منهن لا يزلن يعتبرن هذا البرنامج مجرد إجراء شكلي. فإذا لم يكن هناك من يراقب، يرجعن بسهولة إلى استخدام اللغة المحلية أو اللغة الإندونيسية. مع أننا نؤكد دائماً أن هذا ليس فقد نظام، بل هو جزء من عملية التعلم^{١١٠}"

كما ذكرتها ذلك زين عائشة، الطالبة في الصف الثاني التربية المعلمات الإسلامية:

^{١٠٨} نتيجة المقابلة مع الطالبة في الصف الخامس من التربية المعلمات الإسلامية، إلسيا أنسيا آشيفا، كرئيسة قسم اللغة المركزية (الأربعاء، ١٥ يناير ٢٠٢٥)

^{١٠٩} نتيجة المقابلة مع نادرة رزقية، الطالبة في الصف الثاني ب من التربية المعلمات الإسلامية (يوم الخامس، ١٦ يناير ٢٠٢٥)

^{١١٠} نتائج المقابلة مع الطالبة في الصف الخامس من التربية المعلمات الإسلامية، إلسيا أنسيا آشيفا، كرئيسة قسم اللغة المركزية (يوم الأربعاء، ١٥ يناير ٢٠٢٥)

"أحياناً أخاف أن أتكلم، لأني لا أعرف مفردات الكلمة أو أحتار كيف أرتب الجملة بشكل صحيح. خاصة إذا كان هناك من يفهم ثم يصححني، أشعر بالخجل"^{١١١}

صرّحت فينا أرازكا، وهي من الطالبات في الصف الثالث في التربية المعلمات الإسلامية، بقولها:

"إذا كانت الأخوات الكبيرات أنفسهن يتحدثن بلغةٍ مختلطة أو حتى بلغة بانجار، فنحن سنتبعهن بالطبع. خاصةً إذا كنّ من المنطقة التي يُفترض أن تكون قدوة، لكن أحياناً هنّ أنفسهن من يخالفن القواعد"^{١١٢}

كما قالت الأخت أستاتيكا إتسناني محبوب:

"لقد قمنا في الحقيقة بالتنسيق مع قسم المنطقة حتى يشاركوا في المراقبة ودعم البرنامج اللغوي في الغرف أو في البيئة المحيطة. لكن في الواقع، بعض المناطق لا يلتزمون بذلك. بل إن بعضهم يستخدمون اللغة المحلية عند التحدث في الغرف. وهذا له تأثير سلبي لأن الطالبات الأصغر سنّاً يقمن بالتقليد ويشعرن بأنه لا توجد عواقب عند مخالفة القواعد"^{١١٣}

بالنسبة للطالبات في الصف الأول من التربية المعلمات الإسلامية، فإن العقبة الرئيسية تكمن في ضعف إتقان المفردات وقلة الفهم لقواعد اللغة العربية. ويرجع ذلك إلى أن الطالبات في الصف الأول ما زلن في مرحلة تلقي الأساسيات مثل فهم المفردات ولم يدرسن النحو والصرف بعمق.

^{١١١}نتيجة المقابلة مع زين عائشة، الطالبة في الصف الثاني ب من التربية المعلمات الإسلامية (يوم الخامس، ١٦ يناير

(٢٠٢٥م)

^{١١٢}نتيجة المقابلة مع فينا أرازكا، الطالبة في الصف الثالث من التربية المعلمات الإسلامية (يوم الخامس، ١٦ يناير ٢٠٢٥م)

^{١١٣}نتيجة المقابلة مع الطالبة في الصف الخامس من التربية المعلمات الإسلامية أستاتيكا إتسناني محبوب، كسكرتيرة قسم

اللغة المركزية (يوم الأربعاء، ١٥ يناير ٢٠٢٥م)

كما أوضحت نادرة رزقية، الطالبة في الصف الثاني ب من التربية المعلمات الإسلامية:

"عندما كنتُ في الصف الأول، بصراحة كان من الصعب أن أتكلم بالعربية. لم أكن أعرف الكثير من المفردات، لأنه في المرحلة الابتدائية لم نتعلم اللغة العربية، ولم أكن أفهم القواعد أيضاً. لذلك كنت خائفة من الوقوع في الخطأ عند التحدث؛"^{١٤}

ج. تحليل البيانات

تمّ تنظيم التحليل في هذا البحث استناداً إلى البيانات التي تم جمعها من خلال المقابلات مع المشرفة والمديرات في قسم اللغة، وكذلك مع الطالبات المشاركات في تنفيذ البرنامج اللغوي في معهد النجاح قنّداي أّوس للبنات. كما قامت الباحثة بالملاحظة الميدانية المباشرة، وتوثيق الأنشطة، وجمع معلومات إضافية من بعض الطالبات والمعلمات كمصادر داعمة لتقوية نتائج البحث. وبعد استكمال عملية جمع البيانات، تم إجراء عملية التصفية والتحليل من أجل الوصول إلى فهم عميق حول كيفية تنفيذ برامج قسم اللغة في دعم مهارة الكلام لدى الطالبات. وقد تم تصنيف نتائج التحليل إلى أربعة مجالات رئيسية، وهي: التخطيط، والتطبيق، والمراقبة، والتقييم. كما تشمل المناقشة أيضاً العقبات التي تواجه تنفيذ البرنامج، والتي تنقسم إلى ثلاثة أنواع: عقبات بيئة اللغة، الوقت غير المناسب، الشخصية الطالبات. وفيما يلي عرض لمجمل هذا التحليل.

^{١٤}نتيجة المقابلة مع نادرة رزقية، الطالبة في الصف الثاني ب من التربية المعلمات الإسلامية (يوم الخامس، ١٦ يناير

١. تنفيذ البرنامج اللغوي قسم اللغة لإتقان مهارة الكلام لدى الطالبات في

معهد النجاح للبنات في شينداي ألوس بمرتابورا

(أ) تخطيط

يتم إعداد البرنامج اللغوي لقسم اللغة في معهد النجاح للبنات في شينداي ألوس بشكل تدريجي ومنتظم. وتُصمَّم كلُّ نشاطات البرنامج اللغوي مع مراعاة مستوى مهارة الطالبات، ووقت التنفيذ، والوسائل المساندة، واستعداد القائمت على التنفيذ. يتم هذا التخطيط من قبل قسم اللغة المركزي بالتعاون مع المشرفة، وبدعم من قسم اللغة في المنطقة والمدبِّرة. وبحسب سيف المصطفى في كتابه استراتيجيات تعليم اللغة العربية المبتكرة (٢٠٢٠م)^{١١٥}، فإن الهدف الأساسي من مهارة الكلام هو أن يمتلك المتعلم سهولة في التحدث بطلاقة، وذلك من خلال التدريب المتكرر والتدريجي. إن تخطيط البرنامج اللغوي في هذا المعهد لا يقتصر على الجانب الرسمي فقط، بل يُعدُّ بشكل منتظم وثابت، ويُراعى فيه مستوى قدرات الطالبات.

يُنقَد التخطيط بشكل منظم ومنهجي من قبل قسم اللغة المركزي، ويشمل عدة برامج رئيسية مثل توزيع المفردات، والمحادثات، والنحو والصرف، وحديث الجمعة، والأسلوب، بالإضافة إلى تعويد الطالبات على استخدام اللغة من خلال أسبوع اللغة (الأسبوع اللغوي). فيما يلي تخطيط البرنامج اللغوي لقسم اللغة:

(١) استعداد البرنامج

قسم اللغة المركزية، وذلك عن طريق إعداد قائمة مفردات شهرية تتناسب مع مستويات الصفوف وموضوعات الحياة اليومية للطالبات. وتتكون هذه المفردات من فعلين (ماض ومضارع و مصدر)، واسم، وتهدف إلى توسيع فهم الطالبات

¹¹⁵Mustofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*, hal. 136-138.

بطريقة تطبيقية وسياقية. وتُستخرج المفردات من معاجم موثوقة مثل قاموسك، و محمود يونس، ومراجع أخرى مناسبة.

وبعد إعداد القائمة، تُعرض أولاً على المشرف للمراجعة والتصحيح. وترتب المفردات تدريجياً حسب قدرات كل مرحلة، ثم تسلم إلى مشرفات قسم اللغة في المنطقة لإيصالها إلى الصف من الأول إلى الثالث من مراحل التربية المعلمة الإسلامية، أما الصف الرابع، فيتلقى المفردات مباشرة من قسم اللغة المركزية. وتُنفذ هذه الأنشطة في ليالي الاثنين والثلاثاء والخميس، باستخدام وسائل مثل السبورة ودفتر المفردات كأدوات لتدوين المفردات وتكوين الجمل.

تم تصميم برنامج المحادثة كممارسة منتظمة للحوار تُنفذ كل صباح أحد بعد صلاة الفجر، باستخدام كتاب المحادثة ثلاثي اللغات (العربية، الإنجليزية، الإندونيسية) الصادر عن معهد غونتور. ويتم تكييف مادة المحادثة حسب مستوى الطالبات؛ حيث تستخدم الصفوف الأولى نسخة أساسية تحتوي على حوارات بسيطة، بينما تستخدم الصفوف من الثاني إلى الرابع نسخاً متقدمة تحتوي على جمل أكثر تعقيداً. ويُركز تخطيط هذا النشاط على النهج الطبيعي والتدريجي في التحدث، دون إلزام بالحفظ أو التقييم الكتابي. وفي التنفيذ، يقوم مشرفو قسم اللغة بدور المسهلين، حيث لا يكتفون بمراقبة سير النشاط، بل يحرصون أيضاً على أن يتم الحوار وفق التوجيهات والأهداف التعليمية.

تم تصميم برنامج النحو والصرف بشكل خاص من قبل قسم اللغة المركزي من خلال إعداد مواد تدريجية تبدأ من المفاهيم الأساسية مثل الضمير، وأوزان الأفعال، وصولاً إلى تراكيب الجمل البسيطة. وتُعد هذه المواد على شكل ملاحظات مختصرة مرفقة بأمثلة وتدريبات جمل لتسهيل الفهم. وقبل تقديمها للطالبات، يقوم قسم اللغة المركزي بتوجيه مشرفي المناطق ليتمكنوا من إيصال المادة بفعالية إلى الصف الأول إلى الصف الثالث، بينما يتم تقديم المادة

للفيف الرابع مباشرة من قبل المشرفين المركزيين بسبب تعقيد المادة. وتُنفذ هذه الأنشطة بانتظام كل ليلة جمعة، وتُعتبر جزءًا مهمًا في تزويد الطالبات بأساسيات علم النحو العربي.

يركز تخطيط برنامج حديث الجمعة على تنظيم الجدول وتحديد دور الخطيب الذي قد يكون من الأستاذ، أو الأستاذة، أو مدير المعهد. ويُعقد هذا النشاط كل يوم جمعة في فترة العصر قبل المغرب، ولا يُطلب من الطالبات تحضير مادة خاصة أو أداء واجبات لاحقة. وعلى الرغم من أن البرنامج لا يشرك الطالبات مباشرة في التنفيذ، فإنه مصمم لدعم القيم اللغوية وتعزيز الدافعية من خلال الخطب باللغة العربية التي تلهم وتثري المفردات.

أما برنامج الأسلوب، فيُخطط له كنشاط لتقديم جمل تحفيزية باللغة العربية يُلقِيها المشرفة على الصف الخامس كل صباح أحد بعد المحادثة. وتُحضَّر هذه الجمل مسبقًا من قبل قسم اللغة، ويقوم المسؤولون بتدريب النطق الصحيح قبل الإلقاء. ويهدف هذا البرنامج إلى تعويد الطالبات على أسلوب خطاب جيد، بالإضافة إلى تعريفهن ببنية الجمل التحفيزية التي تثري التعبير الشفهي.

تم تصميم برنامج الأسبوع اللغوي كنظام لتعويد الطالبات على استخدام اللغة من خلال تنظيم تبادل اللغة بين العربية والإنجليزية كل أسبوع، ويُعلن عنه رسميًا لجميع الطالبات. خلال أسبوع كامل، تُلزم الطالبات باستخدام اللغة المعمول بها في جميع الأنشطة اليومية. وفي التخطيط، يقوم قسم اللغة بإعداد جدول منتظم لتبديل اللغة، وتنظيم نظام الإعلانات، وتشكيل فريق "الجاسوسة" أو المكلفين بتسجيل مخالفات استخدام اللغة. ويُعتبر إشراف الجواسيس جزءًا أساسيًا من التخطيط لضمان انضباط الطالبات وفعالية البرنامج في ترسيخ عادة التحدث باللغتين العربية والإنجليزية بشكل مستمر.

(٢) استعداد الوسائل

استعداد الوسائل الداعمة للبرنامج اللغوي يُعد جزءًا مهمًا من التخطيط الذي يقوم به قسم اللغة المركزية. فكل نشاط يُدعم بوسائل مناسبة واستراتيجية لزيادة فعالية عملية التعلم والتدريب على مهارة الكلام لدى الطالبات. في نشاطات المفردات والأسلوب، تُستخدم الوسائل مثل السبورة كأداة بصرية مساعدة، ودفتر تسجيل المفردات الذي تستعمله الطالبات لتدوين المفردات وتدريب تركيب الجمل. كما يُوفر كتاب المحادثة ثلاثي اللغات حسب مستويات الصفوف لدعم ممارسة التحدث في نشاط المحادثة. ويُعتبر الجدول الزمني المنتظم للنشاطات وسيلة غير مادية هامة جدًا لتنظيم سير الأنشطة بشكل منتظم وفعال. بالإضافة إلى ذلك، تم تشكيل فريق الجاسوسة كوسيلة إشراف فعالة في برنامج الأسبوع اللغوي، حيث يقوم هذا الفريق بتسجيل مخالفات اللغة وضمان بقاء بيئة المعهد ملائمة لتطبيق اللغة اليومية. إنَّ مجمل تخطيط الوسائل هذه يعكس وجود تآزر بين محتوى البرنامج، والأساليب، والوسائل، ونظام الإشراف كوحدة واحدة تدعم نجاح برنامج تقوية مهارة الكلام لدى الطالبات.

(ب) تطبيق

وأما تنفيذ البرنامج اللغوي في قسم اللغة فهو كما يلي:

(١) توزيع المفردات بعض الأسبوع

يُنقذ برنامج توزيع المفردات في مجمع أنجاح جنداي أوس بوتري بشكل نشط ومنظم، ويُعد من الأنشطة الأساسية في تعزيز مهارة الكلام لدى الطالبات. يُقام هذا النشاط ثلاث مرات في الأسبوع، في ليالي الاثنين والثلاثاء والخميس، بمشاركة

مختلف عناصر الإدارة، مثل قسم اللغة المركزي، قسم اللغة في الأحياء، وبدعم من المدرّسات والطالبات من جميع المراحل الدراسية.

تُعدّ المفردات التي تُوزَّع على الطالبات مفردات موضوعية، وتُراعى فيها مستويات الصفوف من الصف الأول إلى الصف الرابع. في كل لقاء، تحصل كل طالبة على ثلاث مفردات، تتكوّن من فعلين واسم واحد. أما الأفعال، فيُقدّم منها ثلاث صيغ: الفعل الماضي، الفعل المضارع، والمصدر. تُقدم هذه المفردات مباشرة من قبل مسؤولي قسم اللغة المركزية وقسم اللغة في المنطقة، وبعد الانتهاء من التوزيع، تُلزم الطالبات بحفظها بشكل مستقل.

في التطبيق، يتم عرض المفردات باستخدام وسيلة السبورة. حيث تقوم المسؤولية بكتابة الكلمات على السبورة ويبدأ النشاط بقراءة كل كلمة ثلاث مرات. على سبيل المثال، إذا كانت المفردة المقدمة هي "صحن"، فإن المسؤولية قبل شرح معناها، تسأل الطالبات أولاً إن كانت إحداهن تعرف معنى الكلمة. فإذا لم تجب أي منهن، يقدم المسؤولية تلميحاً على شكل وصف أو خصائص للشيء، مثل: "الصحن يُستعمل للأكل"، وذلك لتحفيز الطالبات على تخمين معنى الكلمة، وهو "Piring".

بعد أن تعرفت الطالبات على معنى المفردات، يذكر المسؤولية بعد ذلك مرادفها باللغة الإنجليزية. ثم تُعاد قراءة المفردات ثلاث مرات، وتقوم جميع الطالبات بتريدها بصوت عالٍ بشكل جماعي. تُوجه أيضاً الطالبات لكتابة كل مفردة في دفتر خاص تم توفيره مسبقاً، وذلك لتعزيز الذاكرة البصرية والحركية. ثم يُطلب من الطالبات تكوين جمل مفيدة (جمل كامل) باستخدام المفردات المكتسبة، بحيث تكتب كل جملة باللغة العربية مرفقة بالترجمة إلى اللغة الإندونيسية واللغة الإنجليزية.

تنفيذ برنامج توزيع المفردات هذا يُظهر أن النهج المستخدم لا يقتصر فقط على التركيز على جانب الحفظ، بل يشجع الطالبات على بناء علاقة بين المفردات وسياق استخدامها. المفردات التي تُدرّس ذات صلة بالحياة اليومية، مما يجعل الطالبات أكثر استعداداً وثقة في استخدام اللغة العربية في التفاعل الحقيقي. كما يُسهّم هذا النشاط في تشكيل عادة إيجابية في التفكير باستخدام اللغة العربية، ويُثري قدرة الطالبات على التعبير عن الأفكار سواء شفهاً أو كتابياً.

(٢) تقوية القواعد النحو الصرف

يُقام تنفيذ نشاط النحو والصرف في مدرسة أن ناجح الحديثة بمقر كينداي ألوص بوتري كل ليلة جمعة، ويُعتبر من أهم الفعاليات الداعمة لمهارات التحدث لدى الطالبات. يتركز هذا النشاط على إتقان أساسيات قواعد اللغة العربية مثل مناقشة الأسماء، الأفعال، الضمائر، وكذلك تغييرات شكل الكلمة في سياق الصرف. يتم تنفيذ البرنامج من قبل قسم اللغة المركزية وأقسام اللغة الفرعية الذين يقومون بنقل المادة بشكل نشط بمساعدة وسائل تعليمية مثل السبورة، أمثلة الجمل، والتوضيحات المباشرة لكافة المشاركات. لا يقتصر تنفيذ هذا النشاط على المحاضرة فقط، بل يُصمم بشكل تفاعلي من خلال فتح جلسات الأسئلة والأجوبة ليتمكن الطالبات من فهم مفاهيم القواعد بشكل أعمق.

يبدأ تقديم المادة بشرح المفاهيم نظرياً، ثم يتبع ذلك التطبيق العملي لاستخدامها في الجمل. فعلى سبيل المثال، في مناقشة الضمائر، يشرح المشرف أنواعها ويقدم أمثلة على استخدامها في جمل كاملة. تُكتب هذه الجمل على السبورة ويُقرأها الجميع معاً لتعزيز فهم الطالبات. بعد ذلك، يُطلب من الطالبات تقليد الجمل وتركيب جمل جديدة بناءً على النمط الذي تم شرحه. تتيح هذه

الفعالية فرصة للطالبات للاستماع النشط، والتفاعل، وتطبيق القواعد في سياق عملي، وليس مجرد الحفظ فقط.

في التنفيذ، يقوم المشرفون على اللغة بتكييف المادة بشكل منتظم مع مستوى فهم الطالبات حسب الصفوف. حيث يتم تعريف الطالبات في الصفوف الدنيا بالمفاهيم الأساسية مثل المفرد، المثنى، والجمع، بينما تُوجه الطالبات في الصفوف العليا لفهم تركيب الجمل المعقدة وأشكال تغيير الكلمة المتقدمة. بهذا، لا تقتصر فعالية برنامج النحو والصرف على كونه تكملة للنظريات النحوية فحسب، بل يشكل أيضاً تجهيزاً مهماً لصياغة جمل صحيحة من حيث القواعد والمعنى.

يساهم هذا البرنامج بشكل إيجابي في مهارة التحدث لدى الطالبات، إذ أن الفهم الجيد لقواعد اللغة يمكنهن من تكوين جمل دقيقة وواثقة أثناء التواصل باللغة العربية.

(٣) محادثة بين الفردين

يُقام نشاط المحادثة كل يوم أحد صباحاً بعد صلاة الفجر. يستخدم هذا النشاط منهجية التطبيق المباشر من خلال الحوار الثنائي. تقف جميع الطالبات من الصف الأول حتى الصف الرابع في ساحات المدرسة على شكل أزواج حسب مستوى كل صف. تحمل الطالبات كتب المحادثة الثلاثية اللغة (العربية، الإنجليزية، والإندونيسية) التي حددها قسم اللغة، ثم يتبادلن نطق الحوار بناءً على النص الموجود في الكتاب. تقرأ إحدى الطالبات جملة الافتتاح في الحوار، وترد زميلتها بالجملة التالية، وهكذا بالتناوب حتى انتهاء الحوار. هذا التفاعل لا يعزز فقط فهم بنية الجملة، بل أيضاً يعتاد الطالبات على فهم سياق ومعنى العبارات المستخدمة في الحياة اليومية.

يتمُّ الإشراف على تنفيذ هذا النشاط مباشرةً من قِبَل مشرفي قسم اللغة المركزية وكذلك الموجهين الخاصين بقسم اللغة. يقوم المشرفون بالتجول بين الطالبات للتأكد من أنَّ جميعهنَّ يشاركنَ بفاعلية في الحوار. وإذا وُجدت طالبة صامتة أو قليلة الحماس، يقوم المشرفون بتوجيهها وتشجيعها على المشاركة الكاملة في النشاط. بالإضافة إلى ذلك، يساعد المشرفون في تصحيح نطق الكلمات أو تراكيب الجمل التي تكون غير دقيقة. الكتب المستخدمة في النشاط مُعدة حسب مستوى الطالبات؛ حيث تستخدم طالبات الصف الأول كتابًا للمبتدئين يحتوي على حوارات بسيطة تتعلق بالأنشطة اليومية، بينما تستخدم طالبات الصف الثاني حتى الرابع كتبًا متقدمة تحتوي على تراكيب جمل ومفردات أكثر تعقيدًا.

على الرغم من أنَّ المحادثة تتبع النصوص المتاحة، إلا أنَّه يُطلب من الطالبات فهم معنى الجمل والنبرة المناسبة، وليس مجرد القراءة دون تدبر. في هذا النشاط، يُسمح للطالبات باستخدام اللغة العربية والإنجليزية فقط أثناء الحوار، بينما تُستخدم اللغة الإندونيسية كوسيلة مساعدة فقط في حال وجود صعوبة في فهم المعنى. من خلال هذا النهج، يصبح نشاط المحادثة وسيلة تدريب لا تُنمِّي القدرة التقنية على الكلام فحسب، بل تُعزز أيضًا الشجاعة والثقة بالنفس لدى الطالبات في التواصل باستخدام اللغة العربية في المواقف الواقعية.

(٤) حديث الجمعة

قام نشاط حديث الجمعة كل يوم جمعة بعد العصر وقبل المغرب في المسجد الرئيسي للمعهد. يقوم بتقديم البرنامج إما أحد الأستاذة أو الأستاذات أو مدير المعهد، حيث يقدّمون نصائح وتوجيهات حول أهمية تعويد النفس على التحدّث باللغة العربية. لا يقتصر العرض على محاضرة أحادية الجانب، بل يُصمم حديث

الجمعة بأسلوب تفاعلي يتضمن دعوة للحوار وجلسات أسئلة وأجوبة بسيطة تُشرك الطالبات بشكل مباشر. غالبًا ما يُصحح المحاضرون الأخطاء في النطق، واستخدام تراكييب الجمل غير الدقيقة، ويُقدّمون أمثلة لجمل صحيحة باللغة العربية. كما تُتاح للطالبات فرصة طرح الأسئلة مباشرة حول الصعوبات التي تواجههن في استخدام اللغة. لا يقتصر هذا النشاط على كونه وسيلة تحفيز وبناء شخصية لغوية فحسب، بل يُعد أيضًا مساحة للتقييم غير الرسمي لاستخدام اللغة العربية داخل بيئة المعهد.

(٥) أسلوب الحكمة

يُقام هذا النشاط كل يوم أحد صباحًا، مباشرة بعد نشاط المحادثة، في ساحة مفتوحة يحضرها جميع الطالبات من الصف الأول حتى الصف الرابع. تقوم الطالبة من الصف الخامس التي تشغل منصب المدبرة في منظمة (OSPM) بإلقاء جملة أسلوبية باللغة العربية بصوتٍ مرتفع وواضح. تكون الجملة عادةً حكمةً، أو عبارة تحفيزية، أو نصيحة ذات معنى عميق، مثل الدعوة إلى الاجتهاد في طلب العلم. بعد الإلقاء، يُطلب من جميع الطالبات تكرار الجملة معًا مع التركيز على النطق الصحيح، مما يجعل هذا النشاط تدريبيًا على النعمة الصوتية، والتلفظ السليم، وفهم التعبيرات الأكثر تعقيدًا في اللغة العربية.

(٦) أسبوع اللغوي

يُطبق نظام أسبوع اللغوي في معهد بنظام التناوب الأسبوعي بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية، ويبدأ كل أسبوع لغوي ليلة الإثنين. في أسبوع اللغة العربية، تُلزم جميع الطالبات باستخدام اللغة العربية في جميع الأنشطة اليومية، سواء في الغرفة، أو الصف، أو المطبخ، أو المقصف، أو أثناء الاصطفاف. وتتم مراقبة هذا النظام

بدقة من قبل إدارة اللغة ومجموعة "جاسوسة" التي تراقب الطالبات وتقوم بتنبيه المخالفات.

أما العقوبات التي تُفرض على المخالفات فتشمل: تعيين المخالفة كجاسوسة، كتابة نصوص إنشائية، وحتى ارتداء غطاء رأس أو لوحة تدل على المخالفة، وذلك تعزيزاً للانضباط في استخدام اللغة. يتم التناوب بين اللغتين كل ليلة أحد (ليلة الإثنين)، مما يجعل الطالبات يتعودن على استخدام اللغة العربية والإنجليزية بشكل مكثف ومنتظم.

ومع ذلك، يُسمح باستخدام اللغة الإندونيسية في بعض الحالات الخاصة مثل الإعلانات الرسمية من المعهد، أو توضيح القوانين الجديدة، أو في الاجتماعات الداخلية في الغرف، بشرط أن تُسبق العبارة بقول: "نتقل اللغة إلى اللغة الإندونيسية". وبعد انتهاء الإعلان أو النقاش، تعود القاعدة إلى استخدام اللغة الأجنبية كما كانت. يسهم هذا النهج في تنمية العادات والانضباط في استخدام اللغة الأجنبية بطريقة طبيعية ومستدامة، مما يُعزز مهارة الكلام لدى الطالبات بشكل فعال ضمن البيئة الداخلية للمعهد.

(ج) مراقبة

مراقبة في المستوى المركزية، يتولى مسؤولية قسم اللغة متابعة تنفيذ نشاط المحادثة من خلال التجول بين الطالبات وتنبيه من لا يشاركن بفعالية، لضمان تحقيق الهدف من التدريب على الكلام بشكل فعال. كما يراقبون أيضاً نشاط "حديث الجمعة" من حيث جاهزية المادة العلمية ومدى انضباط الطالبات أثناء الاستماع والتفاعل، حيث تُسجّل أسماء الطالبات غير المركزات ويتم توجيههن فردياً للحفاظ على مستوى الفهم اللغوي.

أما بالنسبة لمتابعة العادات اللغوية خلال أسبوع اللغوي، فيتم اعتماد نظام "الجاسوسة" التي تسجل المخالفات وتتابعها من خلال محكمة اللغة، إضافةً إلى التنبهات المباشرة من المسؤولات. وتخضع أيضًا نشاطات الأسلوب للمراقبة من قبل قسم اللغة المركزي؛ حيث تُطلب من الطالبات غير المشاركات في التريدي الجماعي أن يكررن العبارة بشكل فردي، وذلك بهدف ترسيخ أهمية المشاركة الفعالة في كل نشاط لغوي.

بشكل عام، لا يقتصر دور المشرفات على تسجيل المخالفات، بل يقدمن أيضًا التوجيه، والتحفيز، والتوضيح المتعلق بأخطاء الطالبات. إن هذا الإشراف المستمر يلعب دوراً مهماً في الحفاظ على جودة تنفيذ البرنامج اللغوي، ويساهم في دعم تحقيق مهارة الكلام بشكل مستمر.

كما تساهم المشرفة على قسم اللغة في الإشراف بشكل دوري، رغم أنها لا تحضر كل الأنشطة دائماً. وتقدم هذه المشرفة التقييم والملاحظات التي تساعد على الحفاظ على سلاسة وجودة تنفيذ البرنامج اللغوي.

(د) تقييم

يتم تقييم تنفيذ البرنامج اللغوي بشكل انتقائي في بعض الأنشطة الرئيسية التي تدعم تنمية مهارة الكلام لدى الطالبات. في نشاط توزيع المفردات، يُجرى التقييم أسبوعياً من خلال إلزام الطالبات بحفظ المفردات الموزعة وتسليمها إلى المنطقة. بالإضافة إلى الحفظ، تُكَلَّفُ الطالبات بمهمة إضافية تتمثل في تأليف جمل من المفردات التي حصلن عليها. يجب أن تُصاغ كل مفردة في جملة مفيدة باللغة العربية، مع الترجمة إلى اللغة الإندونيسية واللغة الإنجليزية. هذا الواجب يجب تسليمه إلى قسم اللغة في المنطقة في موعد أقصاه يوم الجمعة بعد العودة من

المدرسة، ويُؤدى بشكل فردي من قبل كل طالبة في غرفتها الخاصة. لا يهدف هذا التقييم إلى التأكد من الحفظ فقط، بل يهدف أيضا إلى تشجيع الفهم السياقي وتطبيق المفردات في التواصل الفعّال. الطالبات اللاتي لا يسلمن الواجب في الوقت المحدد سيتلقين تنبيها أو عقوبة خفيفة. التقييم لبرنامج اللغوي يتم بشكل انتقائي على بعض الأنشطة الرئيسية التي تدعم تطوير مهارة الكلام لدى الطالبات. في نشاط توزيع المفردات، يتم التقييم أسبوعياً من خلال إلزام الطالبات بكتابة جمل (جملة مفيدة) من المفردات المعطاة بثلاث لغات: العربية، الإندونيسية، والإنجليزية. تُسلم الجمل إلى مشرفي قسم اللغة، حيث تُراجع من حيث دقة التركيب والمعنى. لا يهدف التقييم فقط لضمان الحفظ، بل أيضاً لتعزيز فهم السياق وتطبيق المفردات في التواصل الفعّال. الطالبات اللاتي لا يسلمن الواجب في الوقت المحدد يتعرضن للتحذير أو لعقوبات خفيفة.

يقيم نشاط النحو والصرف أيضاً من خلال آلية مشابهة. بعد تقديم المادة، تطلب من الطالبات صياغة جمل مفيدة من القاعدة أو الأمثلة التي تم تعلمها. تُجمَع النتائج وتفحص من قبل قسم اللغة في المنطقة للصفوف من الأول إلى الثالث، ومن قبل قسم اللغة في المركز للصف الرابع. يهدف هذا التقييم إلى معرفة مدى فهم الطالبات لتركيب الجمل العربية بناءً على قواعد النحو والصرف، كما يهدف إلى تشجيعهن على تطبيق علم القواعد في صورة جمل يمكن استخدامها في المحادثة.

في أسبوع لغوي، يُجرى التقييم بشكل شامل في نهاية كل أسبوع. يقوم قسم اللغة في المركز بالتعاون مع المشرفة وإدارة المنظمة بتقييم انضباط الطالبات في استخدام اللغة، وذلك بالاستناد إلى تقارير المخالفات من الجسوسات، ونتائج

المحكمة، والملاحظات اليومية. لا يركّز هذا التقييم على المخالفات فقط، بل يُقدّر أيضاً الطالبات اللاتي يلتزمن باستخدام اللغة بشكل فعّال ومستمر. ويُعدّ هذا النوع من التقييم جزءاً مهماً في ترسيخ الانضباط والوعي اللغوي كثقافة في المعهد.

على الرغم من أن أنشطة أخرى مثل المحادثة، والأسلوب، وحديث الجمعة لا تمتلك نظام تقييم رسمي مكتوب بعد، إلا أن مشرفات قسم اللغة يواصلن المراقبة المباشرة لنشاط الطالبات في الحوار، والاستماع، وحفظ العبارات أو النصائح. ومن خلال هذه الملاحظات، تستطيع المشرفات تحديد خطوات تحسين أو تقوية البرنامج مستقبلاً. بشكل عام، لا يُعدّ التقييم في البرنامج اللغوي مجرد أداة للقياس، بل هو وسيلة للتفكير النقدي والتحسين المستمر. ومن خلال التقييم الدوري، تُحفّز الطالبات على أن يكن أكثر نشاطاً ومسؤولية في تعلم اللغة، بينما تحصل المشرفات على بيانات ملموسة لتحسين جودة تنفيذ البرنامج بشكل شامل.

٢. العقوبات البرنامج اللغوي في قسم اللغة في معهد النجاح للبنات في شينداي

ألوس بمرتبورا

في تنفيذ برنامج اللغوي قسم اللغة في معهد النجاح للبنات في شينداي ألوس، توجد عدة عقبات تؤثر على تحقيق أهداف البرنامج بشكل كامل. واستناداً إلى نتائج المقابلات، والملاحظات، والتوثيق التي أجراها الباحث، يمكن تصنيف هذه العقبات إلى ثلاث فئات رئيسية، وهي: عقبات البيئة اللغوية، وعقبات من جانب الطالبات (الشخصية الطالبة)، وعقبات تتعلق بوقت غير مناسب.

في النظرية التي تم طرحها في الباب الثاني، ذُكر أن هناك عدة عوامل تعيق نشاط التحدث، منها: الشعور بالتوتر، الخوف من الخطأ، الخجل، عدم وجود فكرة للحديث

عنها، قلة المشاركة، سيطرة بعض الطالبات، وكذلك الميل إلى استخدام اللغة الأم بسبب عدم الاعتياد على اللغة الأجنبية¹¹⁶. وتظهر جميع هذه العوامل بشكل واضح في سياق تنفيذ البرنامج على أرض الواقع.

(أ) البيئة اللغوية

(١) قلة الوعي الذاتي

بأهمية القدوة في استخدام اللغة من قبل المشرفات والطالبات الكبيرات يُعد من أبرز المعوقات في تنفيذ البرنامج اللغوي. فمن المفترض أن يكون المشرفات في المنطقة والطالبات الكبيرات قدوة حسنة في ممارسة اللغة العربية، إلا أن الواقع يُظهر أن بعضهن لا يلتزم بذلك، بل يستخدمن اللغة الإندونيسية أو لغة البانجر في المحادثات اليومية، وخاصة في بيئة السكن الداخلي. وهذا يُعطي مثلاً غير إيجابي للطالبات الصغيرات، مما يجعلهن يُقلدن هذه العادة ويمتنعن عن استخدام اللغة العربية. وكما أوضحت رئيسة قسم اللغة المركزي، فإن دافع الطالبات لاستخدام اللغة العربية غالباً ما ينبع من الخوف من العقوبة فقط، لا من الوعي الذاتي أو الاقتداء بالمحيط. وهذا الضعف في القدوة والوعي يجعل من الصعب تحقيق الهدف الأسمى للبرنامج، وهو ترسيخ اللغة في حياة الطالبات بصورة طبيعية وعفوية.

(٢) قلة الإشراف

إلى جانب ضعف القدوة، فإن الرقابة على تنفيذ الانضباط اللغوي لم تصل إلى المستوى المطلوب. فبعض المشرفات في المنطقة لا يلتزم بالاستمرار في تطبيق القوانين اللغوية داخل بيئاتهن. ومن خلال مقابلات الباحثة مع بعض الطالبات، تبين أن التنبيهات على المخالفات اللغوية تتم بشكل متقطع، وأحياناً يتم تجاهلها

¹¹⁶Fajrin, "Penerapan Metode Langsung Dalam Meningkatkan Keterampilan Berbicara Bahasa Arab," hal. 348.

تمامًا. هذا الواقع يجعل الطالبات يشعرن بالحرية في استخدام لغتهن الأم دون القلق من العقوبة. بينما تُعدّ الرقابة المستمرة والشاملة أمرًا ضروريًا لبناء بيئة لغوية محفزة على ترسيخ مهارة الكلام.

بناءً على النظرية التي تم شرحها في الفصل الثاني والتي تنص على أن "تعزيز القدرة اللغوية، وخاصة في جانب إتقان مهارات اللغة، يتأثر بشكل كبير بمدى فاعلية إدارة البيئة اللغوية، سواء بشكل رسمي أو غير رسمي"، يمكن الاستنتاج بأن البيئة اللغوية تلعب دورًا أساسيًا في تكوين مهارة الكلام¹¹⁷. وتُظهر نتائج البحث أنه رغم تطبيق برامج التمرين اللغوي مثل أسبوع اللغة (أسبوع لغوي) ومحكمة اللغة، إلا أن تنفيذها لا يزال غير فعال بالشكل المطلوب. ويعود ذلك إلى ضعف القدوة من قبل مسؤولي الأحياء الداخلية المنطقة والطالبات الكبيرات، حيث تواصل بعضهم استخدام اللغة الإندونيسية أو اللغة المحلية في الحديث اليومي، خاصة في بيئة السكن. كما أن الرقابة غير المنتظمة من قبل المسؤولين تسببت في ضعف تطبيق الانضباط اللغوي. وتُبرز هذه النتائج أن البيئة اللغوية غير المدارة بشكل جيد تُعيق عملية التمرين اللغوي وتعطلّ تعزيز مهارة الكلام بين الطالبات. ولهذا، فإن النظرية التي تؤكد على أهمية البيئة اللغوية (البيئة اللغوية) كعنصر أساسي في نجاح برامج تنمية مهارات الكلام ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالواقع الميداني الذي كشفه البحث.

(ب) الوقت غير مناسب

تشهد بعض الأنشطة اللغوية مثل توزيع المفردات ودروس النحو والصرف تنفيذها في ساعات الليل بعد انتهاء جميع الأنشطة الرسمية في المعهد. ورغم أن توقيت هذه الأنشطة لا يتعارض مع البرامج التعليمية الأساسية، إلا أن توقيتها يعدّ تحديًا بحد

¹¹⁷Said, "Pengelolaan Lingkungan Berbahasa Arab Dalam Meningkatkan Kemampuan Berbicara Siswa Madrasah Aliyah Insan Cendikia Halmahera Barat," hal. 601.

ذاته. فكثير من الطالبات يشعن بالتعب والنعاس، مما يضعف قدرتهن على التركيز والمشاركة الفعالة. يؤدي الشعور بالنعاس إلى قلة الانتباه أثناء شرح المادة، وانخفاض في التفاعل، مما يعيق عملية ترسيخ اللغة التي يُفترض أن تتم بشكل نشط ومستمر. بالإضافة إلى ذلك، تتزامن بعض الأنشطة اللغوية، وخاصة المفردات والنحو والصرف، مع أوقات تشغيل مركز الاتصال الداخلي (Wartel)، وهو الوسيلة الوحيدة التي تتيح للطالبات التواصل مع أسرهن. وعندما يتصادف وقت النشاط مع وقت "الوازل"، تختار بعض الطالبات الخروج للاتصال بذويهن، مما يؤثر على انتظام الحضور في الأنشطة اللغوية. ويؤدي هذا الوضع إلى ضعف نتائج التعلم بالنسبة للطالبات اللواتي يتغيبن باستمرار أو يعتبرن أنشطة أخرى أكثر أولوية من برنامج اللغة.

تؤثر مشكلة توقيت تنفيذ الأنشطة تأثيراً مباشراً على استمرارية عملية ترسيخ العادة اللغوية لدى الطالبات. وكما ذكر في الفصل الثاني، فإن تكوين العادة اللغوية (habit formation) يعتمد بدرجة كبيرة على الممارسة المنتظمة والمستمرة في بيئة محفزة ومشجعة¹¹⁸. إلا أن نتائج البحث تشير إلى أن تنفيذ الأنشطة اللغوية في ساعات الليل غالباً ما لا يتم بشكل فعال بسبب شعور الطالبات بالإرهاق والنعاس.

إضافة إلى ذلك، فإن المشاكل الفنية مثل تعارض توقيت الأنشطة مع وقت تشغيل مركز الاتصال تؤدي إلى تكرار الإذن بالخروج والتغيب، مما يعوق انتظام التدريب اللغوي. هذا الوضع يجعل من الصعب ترسيخ عادة استخدام اللغة العربية بشكل منتظم ومستمر. وعليه، فإن نظرية تكوين العادات التي تؤكد على أهمية التكرار والمشاركة النشطة تُعد ذات صلة وثيقة بهذا التحدي الزمني الذي يواجهه تنفيذ البرنامج اللغوي في الواقع.

¹¹⁸Mustofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*, hal. 136-138.

ج) الشخصية الطالبة

١) نقصان الإعتماد على النفس

كما أعربت الطالبات في الصفوف الدنيا عن شعورهن بالخجل والخوف من الوقوع في الخطأ عند التحدث باللغة العربية. فالخوف من التصحيح، والقلق من السخرية، والرغبة من ارتكاب الأخطاء اللغوية يدفع بعض الطالبات إلى التزام الصمت بدلاً من المحاولة في الكلام. وفي بعض المقابلات، ذكرت الطالبات أنهن يشعرن بالحيرة من أين يبدأن في تركيب الجمل بسبب محدودية المفردات وضعف فهم القواعد. هذه الحالة النفسية تعيق بشكل مباشر تطور مهارة الكلام التي تمثل الهدف الأساسي من البرنامج اللغوي. إن قلة الثقة بالنفس تُعد من العوامل الداخلية التي تؤثر بشكل كبير في قدرة الطالبات على التحدث.

٢) قدرة الطالبات غير متساوى

تفاوت مستوى المهارة اللغوية لدى الطالبات يشكل تحدياً خاصاً في تنفيذ البرنامج. بعض الطالبات لديهن خلفية تعليمية سابقة في اللغة العربية، فيستطعن متابعة الأنشطة بسهولة، لكن الغالبية منهن، وخاصة طالبات الصف الأول والثاني من التربية المعلمات الإسلامية، لا يزلن يواجهن صعوبة كبيرة في فهم اللغة العربية واستخدامها بشكل فعال. ويرجع ذلك إلى ضعف إتقان المفردات وعدم الفهم الكافي لقواعد النحو والصرف، مما يؤدي إلى صعوبة في تركيب الجمل ولو كانت بسيطة.

الصورة ٢.٤ الخريطة الذهنية

